

عويس مكرّمًا بوسام إسبانيّ برتبة كومان دور



صدى البلد

غصّت قاعة حرم العلوم الإنسانيّة في جامعة القديس يوسف في بيروت بشخصيات سياسيّة وأكاديميّة لبنانيّة وإسبانيّة، حضرت للمشاركة في احتفال تقليد البروفسور هنري عويس وسام الاستحقاق المدنيّ من رتبة كومان دور من ملك إسبانيا، قلّدته إياه السفيرة ميلاغروس فيرناندو، بحضور رئيس الحكومة سعد الحريري ممثلاً بداود الصايغ، والرئيس فؤاد السنيورة، ووزير الثقافة ممثلاً بالمستشار عيسى زيدان، والسفير البابوي غبريالي كاتشيا، والسيدة نازك الحريري ممثلة بهدى طبارة، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، ورئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ ونوّاب الرئيس والعمداء والمدبرين، وحشد من المهتمين وأصدقاء المكرّم وعائلته.

البدايات

على وقع الموسيقى الإسبانيّة المطعّمة بالنفحات العربيّة استهلّ الحفل بعرض فيلم وثائقيّ استعاد ولادة العلاقة المميزة بين كليّة اللغات والبروفسور عويس من جهة، ومدرسة طليطلة وجامعة كاستيا لا منشيا في إسبانيا من جهة ثانية، وتاريخ العلاقة مع السفراء الإسبان الأربعة الذين مرّوا في بيروت، وترك كلّ منهم أثره الخاص وإضافته في بناء هذه العلاقة. ثم تحدّثت فيرناندو ومتوجهة بالشكر إلى جامعة القديس يوسف

يعتزل، كذلك سجادة قاعة الانتظار توّد بدورها أن تستقبل. ومنذ اليسير من الوقت صارت أيادي الطواحين تدور بطيئة ملوّحة كأنّها على وداع، وهي أيضًا لم تعد ترغب في الدوران، أو هي لم تعد قادرة عليه!

وأضاف: "تدريجًا انزلت قصوري وطواحيني أو كادت الى النسيان... وأنا حزمت حقائب، وسرحت خيولي وأبقيت - ولو على رحيل- الأبواب والنوافذ مشرّعة، وعدت وكأني أنفخ الريح وأتمتم النسيم أو أسكن في بلاد قصورها من أحلام وخيال وطواحينها تطحن الهواء وينتابك شعور بأنك في إسبانيا على سفر وأنت لم تبرح مكانك".

وفي الختام أهدى عويس وسامه إلى "طفل وُلد منذ أربع سنوات وأربعة أشهر" هي كليّة اللغات الغالية جدًا على قلبه".

وإلى المكرّم لحبه وتفانيه في سبيل اللغة لا سيّما العربيّة والإسبانيّة على حدّ سواء، مثنية على نشاطه ونشاط فريقه المتفاني والداعم للأساتذة الإسبان الذين يدرّسون اللغة العربيّة. وقرأت نص شهادة الوسام، وقلّدت عويس الوسام.

علاقة مميزة

من جهته ألقى عويس كلمة توفّفت فيها على تاريخ العلاقة بين الجامعة والسفارة الإسبانيّة في بيروت، ثم تفاصيل إبلاغه بنيل الوسام وختمها بتحية وجدانية جاء فيها: "أجول حتى هذا اليوم بين القصور وطواحين الهواء وتملأ أيامي طبقاتها بغرفها ومكتباتها ومطابخها وردهات الاستقبال فيها. ولكم أحرزني صديق العمر ذلك القماش الأحمر الذي حضن كرسي مكتبي يعلن أنه سينسحب أو